

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله ذَلِكَ مَالُ رَاجِحٍ أَي ذُو رَجَحٍ وَمَنْ رَوَاهُ رَاجِحٌ أَرَادَ قَرِيبَ الْعَائِدِ .
فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ امْرَأَتَهُ وَقَالَ هِيَ مَجْنُونَةٌ
فَقَالَ مَا بَدَا لَكَ مِنْ جُنُونِهَا فَقَالَ إِذَا جَامَعْتُهَا غُشِيَتْ عَلَيَّهَا
فَقَالَ تِلْكَ الرَّبُّوухُ لَسَتْ لَهَا بِلَا هَلٍ أَي أَنَّ ذَلِكَ يُحْمَدُ مِنْهَا .
فِي الْحَدِيثِ كَانَ الْمَسْجِدُ مِرْبَدًا أَي مَحْبَسًا نَحْبِسُ فِيهِ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ
وَبِهِ سُمِّيَ مِرْبَدُ الْبَصْرَةِ إِنَّمَا كَانَ سَوْقَ الْإِبِلِ وَالْمِرْبَدُ أَيْضًا
كَالْجَرَيْنِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُلْقَى فِيهِ التَّمَرُ بِعَدَدِ الْجِدَادِ قَبْلَ أَنْ
يُوضَعَ فِي الْأَوْعِيَةِ وَيُنْقَلِ .
وَمِنْهُ قَامَ أَبُو لُبَابَةَ يُسَدُّ ثَعْلَابَ مِرْبَدِهِ وَقَالَ حُذَيْفَةُ فِي
الْفِتْنَةِ أَيُّ قَلَابِ أَشْرَبَهَا كَانَ مِرْبَدًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الرَّبُّوِدَةُ لَوْنُ
بَيْنِ السَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلنَّعَامِ رُبْدٌ وَرُبْدٌ وَيُقَالُ تَرَبَّدَ لَوْنُهُ
أَي تَلَوَّنَ وَصَارَ كَلَوْنِ الرَّمَادِ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ارْبَدَّ وَجْهُهُ .
وَكُتِبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيٍّ بْنِ أَرْطَأَةَ إِنَّمَا أَنْتَ رَبُّدَةُ مِنْ
الرَّبِّدِ وَفِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى كَسَرُ الرِّاءِ وَتَسْكِينُ الْبَاءِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هِيَ خُرْقَةٌ أَوْ صُوفَةٌ يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ وَالْمَعْنَى إِنَّمَا
نُصِّبَتْ عَامِلًا لَتُدَاوِيَ وَتُشْفَى .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ هِيَ صُوفَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْهَوْدَجِ وَلَا حَائِلَ لَهَا قَالَ وَهِيَ خُرْقَةٌ
الْحَيْضُ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ ذِمًّا .
فِي الْحَدِيثِ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى دَارِنَا فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةً رَبِيرَةً أَي
مَخْمَةً .
فِي الْحَدِيثِ فَدَعَا بِلَاءَ يُرْبِضُ الرَّهْطَ أَي تُرْوِيهِمْ حَتَّى يَنَامُوا وَيَمْتَدِّسُوا
عَلَى الْأَرْضِ .
قَوْلُهُ مَثَلُ الْمُتَنَافِقِ كَالشَّاةِ بَيِّنَ الرَّبِّضَيْنِ يَعْنِي مَرَبَضِي غَنَمَيْنِ
وَمَنْ رَوَى الرَّبِّضَيْنِ فَالرَّبِّضُ الْغَنَمُ نَفْسُهَا .
فِي الْحَدِيثِ فَإِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ طَبِيًّا يَعْنِي أَرْبِضْ أَقِمْ
وَسَيَّاتِي مَعْنَى قَوْلِهِ طَبِيًّا فِي بَابِ الطَّاءِ .

